Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ يصعب أن أعدهم
لكننى نلت وساما واحدا
سألته ، معذبا نفسى ، اذن
صف لى قتيلا واحدا ...
أصلح من جلسته ، وداعب الجريدة المطوية
وقال لى كأنه يسمعنى أغنية :
كخيمة هوى على الحصى
وعانق الكواكب المحطمة
كان على جبينه الواسع تاج دم
وصدره بدون أوسمة
لأنه لم يحسن القتال
يبدو انه مزارع أو عامل أو بائع جوال
كخيمة هوى على الحصى ... ومات
كانت ذراعاه
ممدودتين مثل جدولين يابسين
وعندما فتشت فى جيوبه
عن اسمه ، وجدت صورتين
واحدة ... لزوجته
واحدة ... لطفلته
سألته : حزنت ؟
أجابنى مقاطعا : ياصاحبى محمود
الحزن طير أبيض
لايقرب الميدان . والجنود
يرتكبون الاثم ثم يحزنون
كنت هناك آلة تنفث نارا وردى
وتجعل الفضاء طيرا أسودا !